الجمهورية
الثلاثاء 14-08-2012 العدد 434

# الراعي: العذراء حَمَت عكار من تفجيرات تُهيِّئُها أيادي الشر

**زيارة تاريخية بدأها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي إلى عكار أمس. فهو تحدّى التهديدات والتحذيرات والمخاطر الأمنية التي تعيشها المنطقة بعد انكشاف المخطط الخطير الذي كان يحضّر للتنفيذ خلال جولته الرعوية، وأعلن «أنني أضع الزيارة تحت حماية سيدة الانتقال، سيدة عكار التي سبق وحمت هذه المنطقة من تفجيرات كانت تهيئها أيادي الشر والضمائر الميتة».**

«لحماية عكار من أذى القذائف السورية والفقر»

**الجمهورية - عكار**

بدأ الراعي جولتـه الرعوية في العبدة حيث استقبله في مركز الأبحاث العلمية الزراعيـة النـواب: خالد ضـاهر، هادي حبيش، نضال طعمة، خالد زهرمان خضر حبيب ورياض رحال، المفتي الشـيخ أسـامة الرفاعـي، ومنسـقو الأحـزاب وقيـادات عسـكرية وأمنيـة ورؤسـاء اتحـاد البلديـات ورؤسـاء بلديـات ومخاتـير وفاعليـات اجتماعيـة ورجال دين مسيحيين ومسلمين.

وشـدد الراعي علـى أنّ "عـكار هي المنطقـة الأكـثر فقـراً وحرمانـاً علـى المسـتوى الاقتصـادي والإنمائي. وفي الوقـت عينه هي مضـيافة وتسـتقبل النازحين السـوريين وتتضـامن معهم إنسـانياً وروحيـاً، وتتأذى من سـقوط القذائف السـورية على أطراف أرضها. فلا بد من حمايتها لتكون أرض السلام والتلاقي". وقـال: "إنها منطقة العيش المشـترك، الغنـي بمكوّناتـه الدينيـة والثقافيـة والسياسـية والاجتماعيـة، ورمز الـولاء للبنان ومؤسسـاته العامة ولا سـيما للجيش وسـائر المؤسسات العسكرية والأمنية، ورمز الشهادة لهذا الولاء بالاستشـهاد". وقال: "نأتي إلى عـكار، كأرض سـلام وتفاهـم وتعاون واعتدال، لا كأرض حـرب ونزاع وتنافر

## الضاهر: زيارتكم صفعة على وجه من أراد زرع الشقاق بين اللبنانيين

وتعصـب. ففيها نجدّد الـولاء الكامل للبنـان والتزام الميثاق الوطني، ميثاق العيش المشترك الإسلامي – المسيحي، القائـم علـى التضـامن والتعـاون في تعزيـز دولـة المؤسسـات والقانـون، دولة مدنية تفصل بين الدين والدولة، وتؤدي الإجلال لله وتحترم كل الطوائف والمذاهب، وتضـمن ممارسـة العبادة وحرية الضمير، ميثاق قائم على التزام لبنـان القضـايا العربيـة المشـتركة، المتعلقة بالسـلام والترقي ونشر القيم الإسـلامية والمسـيحية والانفتاح على إيجابيـات الحداثة والعولمة، وقضـايا العدالة والسـلام في إطار الأسرة الدولية وشرعيتهـا، مع تحييد لبنان العسـكري عـن المحـاور والتحالفـات الإقليميـة والدوليـة، ميثـاق قائـم على صـيغة المشـاركة المتسـاوية والمتوازنـة في الحكـم والإدارة، علـى أسـاس مـن الكفايـة والنزاهة وحاجة المؤسسـات، بعيـداً عن تسـييس الإدارة وممارسـة المسؤولية العامة، وعن تلوينها مذهبياً أو سياسياً".

وطالـب الراعـي الدولـة بتأمـين حقـوق أهل عـكار، الذيـن لا يتخلّفون عن واجباتهـم، وحقهم بفرص العمل تجنباً للبطالة وتأميناً لعيشهم الكريم، وبالنمـو الاقتصـادي بدعـم الإنتـاج الزراعي والصـناعي والحرفي، وبالإنماء على مسـتوى البنى التحتية، الطرقات والميـاه والكهرباء والتواصـل، حقهم بالخدمـات الإداريـة علـى مسـتوى اللامركزيـة الإدارية واللاحصرية، حقهم بالتعليم المهني والعالي وفقاً لحاجات المنطقة وسوق العمل، بحيث يستطيع شـباب عـكار البقـاء علـى أرضـهم، وتحفيـز إبداعهـم ومهاراتهـم عليها، وتحقيـق ذواتهم في محيطهـم، حقهم في إنشـاء عائلة مكتفيـة تؤمن لأفرادها دفء الحياة الكريمة، والتربية الشاملة". أضـاف: "مـن الضـرورة، لهـذه الغاية، أن يتعـاون المسـؤولون السياسـيون والإداريون والمجتمع الأهلي، ويخططوا لحاجـات منطقتهـم، ويعملـوا علـى تنفيذهـا بمؤازرة الدولة والمؤسسـات الإنمائية".

بدوره، نـوّه حبيش، بزيـارة الراعي عكار، "التي بوحدتها الوطنية الإسلامية – المسـيحية وبتعدّديّتهـا تقـول أهلاً وسـهلاً ببطريـرك الشركـة والمحبة، في أرض الجيش اللبناني، نحـن حولك من كل الطوائـف تجمعنـا محبتـك ومحبـة عكار، نرحب بك رسـولاً للسلام والمحبة والوفاق". وقال:"إن إصراركم على زيارة عكار وتحملكم المخاطـر الأمنية للزيارة ومشقاتها يدلّ على محبتكم لجميع أبناء المنطقة وتأكيد منكم رعاية الموارنة في كل المناطق".

من جهته، جدد ضاهر التزام "الثوابت الوطنيـة التي نلتقي بهـا مع بكركي في حمايـة الوطـن ولتأكيـد بنـاء الوطن"، لافتـاً إلى أنّ "هنـاك مـن يريـد الفتنة بـين المسـيحيين والمسـلمين، لكـن فشلت مؤامرة المتآمرين وانكشف زيف المدعـين بالحرص على المسـيحيين. نحن مأمورون شرعـاً أن نكون يداً واحدة مـن أجـل لبنـان نؤكـد التزامنـا لبنان أولاً". وأكـد أنّ "قيامـة لبنـان لا تكون إلا بالحريـة والنظـام الديموقراطـي، وزيارتكم صـفعة على وجه مـن أراد أن يزرع الشـقاق بين اللبنانيـين"، منوها بـ"دور الجيش والأجهزة الأمنية في حماية لبنان".

وقـال الرفاعـي إنّ "عـكار بـكل فاعلياتها هبّت مرحبة بكم لترد التحية، مـن زارها هو مـن أهلها، وهي حاضنـة الجيش، وتطالب بالنماء المتوازن".

بعـد العبدة، انتقـل الراعـي إلى دار مطرانيـة عكار حيث اسـتقبله المطران باسـيليوس منصـور ممثـلاً البطريرك اغناطيوس الرابـع هـزيم، وأكـد أنّ "العكاريـين الأصـليين يرفضـون أن يكونـوا سـبتيّين أي عبيـداً للحـرف والناموس ويرفضون كل فكر لا يحركه ولا يملأه الـروح القدس حول الإيمان أو حول السياسة". ثم زار رعية مار جرجس المارونيـة في حلبـا، فدائـرة الأوقـاف الإسـلامية حيث ألقـى كلمة تمنى فيها "ربيعاً عربيـاً حقيقياً، بعيداً عن العنف والحـرب والدمـار، فهـذا الشرق علـى موعـد مـع لبنـان ليعيش المسـيحيون والمسـلمون ربيعهـم الإسـلامي – المسـيحي، ربيـع الكرامـة والتلاقـي والتآخـي والعيش الواحـد، وهـذه مسـؤولية عظيمة نحملها معـاً في لبنان وهذه غايتنا الأولى مـن زيارتنا الرعوية إلى عكار".

بعدهـا، توجه الراعـي إلى بلدة ببنين المحطـة الخامسـة مـن زيارتـه، فبلدة برقايـل وقبعيت، وحـرار على أن يزورو بينـو ورعايا سيسـوق وقلـود الباقية وبقرزلا. ■

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"